

الحدود القائمة وممالك النفط

■ **عامر نعيم الياس***

كثُر الحديث في الإعلام الغربي في الآونة الأخيرة وتحديداً بعد سيطرة داعش على مساحات واسعة من أراضي بلاد الشام وبلاد الرافدين، عن حدود عام 1916 التي يبدو أن الزمن الإسلامي تجاوزها في ما يخص منطقة الشرق الأوسط، لكن بالتوازي مع النقاشات المكثفة حول هذا الملف الشائك لوحظ صمت مطبق حول ماهية تقسيم الحدود في المنطقة والتي أقرّزت توزيعاً لثروها هو الأكثر إجحافاً في التاريخ، عامل لا يمكن إهماله في سياق دراسة ظاهرة التطرف التي غزت الأمة ورُدّتها إلى عصور ما قبل التاريخ والأنسنة.

العامل الاقتصادي وإعادة توزيع الثروة والمناطق المحرومة تعد مقومات لا بد من ذكرها وسبرها في سياق أي دراسة تتعلق بالإرهاب والفساد والانحلال المجتمعي والتطرف، وفي ما مضى وقبل اندماج اللعبة المذهبية وإسقاط الهوية القومية إيمانه كانت دراسة ظاهرة من مراءعاتها والتعامل معها عند الحديث عن الثورات الكبرى التي غيّرت وجه التاريخ العالمي، واليوم وفي إطار ما يجري في منطقتنا العربية من تغيرات على صعيد التقسيمات الجغرافية جعلها متوافقة مع العامل الإثني والطائفي بحجة البعد الديموغرافي، من الضروري توسيع دائرة الرؤية وإدخال منطقة الخليج الهوائي كجاعم وموجد لمختلف عوامل الخراب لحضارات المنطقة ابتداءً من مصر وليس انتهاءً ببلاد الشام والرافدين، وسحب الإحصاءات الدولية من مصر إلى إيران مروراً بالعراق وشبه الجزيرة العربية يبلغ عدد السكان حوالي 300 مليون نسمة، ويشكل سكان شبه الجزيرة العربية 10 في المئة منهم. هؤلاء تسيطر أنظمتهم الشيخية الملكية على 60 في المئة تقريباً من الناتج الإجمالي للدول آتفة الذكر، وهنا نشرت صحيفة «ليبيراسيون» الفرنسية مقالاً ل توماس بيكيטי أستاذ في مدرسة الاقتصاد في باريس ومدير الدراسات في معهد الدراسات العليا للعلوم الاجتماعية جاء فيه «بنظرة بسيطة نجد أن اللا مساواة في دول الشرق الأوسط تفوق أكثر دول العالم لا عدالة (الولايات المتحدة والبرازيل وجنوب أفريقيا)، كمثل على ذلك خصصت الحكومة المصرية عام 2013 موازنة تبلغ حوالى عشرة مليارات دولار لتمويل مدارس وجامعات وكليات البلاد التي يتجاوز عدد سكانها 85 مليون نسمة. السعودية، التي لا تبعد من مصر سوى مئات الكيلومترات، بلغت عائداتها النفطية حوالى ثلاثمئة مليار دولار العام الماضي وهي دولة لا يتجاوز عدد سكانها العشرين مليون نسمة، بينما قطر التي لا يتجاوز عدد سكانها الأصليين ثلاثمئة ألف مواطن، فإن عائداتها من النفط والغاز تتجاوز المئة مليار دولار سنوياً.

إن أحد أهم عوامل ضعف النظامين السياسي والاجتماعي في المنطقة تعود إلى تركز الثروة النفطية في مناطق معينة لا سكان فيها والتنصيب أنظمة وراثية عليها مدعومة بشكل مباشر من الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية، أنظمة لا يشملها الطاعون العربي مع أنها تعتبر الخزان البشري لظاهرة الإرهاب الجهادي الذي يقاتل اليوم في سورية والعراق، ويقاتل بالأسف في أفغانستان، أنظمة ودول تملك الإعلام والفن في المنطقة وتنظر بالديمقراطية وتعيد تعريف الحضارة وفقاً لإرادة سمو الشيخ أو الملك أو حتى الإمبراطور، وبالتالي فإن أي حديث عن تخيير الحدود في المنطقة من دون شموله لدول الخليج لا يعدو عن كونه إمعان في ضرب التاريخ في المنطقة لمصلحة «ديمقراطية الأنظمة الملكية المائلة لفرق كرة القدم في أوروبا، بحسب «ليبيراسيون» الفرنسية.

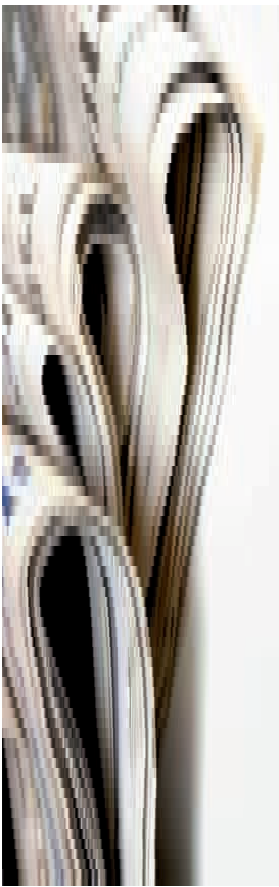
✽ **كاتب سوري**

البناء

قلق «إسرائيلي» من ثورة شعبية ضد سلطة عباس ودعوة إلى تخفيف الضغط عليه

زيارة كيري للقاهرة محاولة أميركية لاحتواء مصر عبر سلاح المساعدات و«الإخوان»

الغرب يريد مساعدة العراق لفرض نظام فدرالي ومنع داعش من التحول إلى تنظيم عالمي... ويطلب مساعدة إيران!



مخطط تقسيم العراق تحت عنوان إقامة نظام فدرالي بما يمكن أميركا من استعادة نفوذها ومنع تحول العراق إلى دولة مستقلة خارج التبعية للسياسة الأميركية.

الثالث: إشراك إيران في العمل على تحقيق هذه الأهداف الغربية. غير أن الغريب بالأمر أن يعتقد الغرب أن إيران هي من السذاجة يمكن حتى تقبل لعب دور الشرطي في خدمة المصالح الغربية، لا سيما أن كلام مرشدھا الأعلى علي خامنئي دعا بوضوح إلى رفض التدخل الأميركي والتخدير من محاولة الولايات المتحدة فرض وصايتها على العراق. فأميركا تريد استغلال خطر داعش لتحقيق ما عجزت عنه تحقيقه بوساطة احتلالها، لكن العراق وعلى رغم التقدم الذي حققه داش ليس ضعيفا ليصبح فريسة سهلة للأطامع الأميركية الغربية، فكل المؤشرات تظهر بأنه يتجه نحو التماسك وطنيا وسياسيا واستكمال الاستعدادات لمواجهة داعش لا سيما أنه يملك الإمكانيات والقدرات إذا ما توافرت الإرادة الوطنية الجامعة، في حين يحوز دعم دول صديقة له تغنيه عن الدعم الأميركي المشروط بالتخلي عن استقلاله ووحدة أراضيه والعودة إلى أحضان المشروع الأميركي.

على ذلك تزايد القلق «الإسرائيلي» من تنامي الفلسطيني ضد سياسات السلطة الفلسطينية وتنسيقها الأمني مع جيش الاحتلال «الإسرائيلي»، فالشارع الفلسطيني بات في ذروة النغمة على رئيس السلطة محمود عباس وإقدام تظاهرة من الشباب الفلسطيني على رشق مركز أحد الأجهزة الأمنية في رام الله إثر انسحاب جيش الاحتلال من المنطقة وقيام قوات الشرطة الفلسطينية بإطلاق النار على المتظاهرين أظهر حجم الغليان في الشارع الفلسطيني ما دفع المحللين الصهاينة إلى قرع جرس الإنذار وتحذير الحكومة «الإسرائيلية» من ثورة شعبية فلسطينية ضد عباس إذا ما استمرت بالضغط عليه.

يوم الجمعة على حالته الصحية». ورأت: «أن الولايات المتحدة، القلقة من كيفية تحول ميزان التأثير بقوة لصالح دول الخليج، تسارع الآن من أجل الاحتفاظ بمكان على الطاولة، وتبدو زيارة كيري خطوة أولى في هذا الطريق. وتحول الخطاب الأميركي من خطاب يدعو إلى تعزيز الديمقراطية إلى تأكيد المسائل الأمنية في البلاد.»

وقال زاك جولد المحلل الأميركي المتخصص في العلاقات المصرية الأميركية: «إن إدارة أوباما تتعترف بمخاطر المناطق غير المحكومة كسبئاء، فلو تركت يمكن أن تهدد المصالح الغربية، بما في ذلك الهجوم على التجارة الدولية أو استهداف السفارات أو المواطنين الغربيين وربما حتى التخطيط ضد الأراضي الأميركية أو الأوروبية.»

وأشارت إلى أن طائرات الأباتشي الأميركية ستكون حاسمة في المعركة ضد الإرهاب في سبئاء، «لأن الصحيفة قالت: «إن عودة المساعدات لن يصبحها على الأرجح زيادة في النفوذ الأميركي في مجال حقوق الإنسان والحرية السياسية». ورأى هاوثورن إنه «لا يوجد كثير من المؤشرات بأن هذا النهج سيكون له تأثير إيجابي في الوضع السياسي في مصر. منملا ما يك لنهذ النهج تأثير في مبارك.»

Le Monde

«**لوموند**: بوش هو من يتحمل مسؤولية فوضى

العراق وليس أوباما

نشرت صحيفة «لوموند» الفرنسية تعليقاَ على تطورات الوضع الراهن في العراق بعد سيطرة عناصر الدولة الإسلامية في الشام والعراق على مناطق في البلاد، ورأت «أن رد فعل الرئيس الأميركي باراك أوباما على هجوم «داعش»، انسم بالتربق والحنوف»، موضحة «أن الأخير أعلن دعم حكومة بغداد لكن ذلك كان بخطوات صغيرة كما أنه نأى بنفسه عن رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي وهو في ذلك حق تماما» بحسب رأي الصحيفة. وتابعت أنه «ربما كان أوباما مبرددا في حال تطلب الأمر استخدام القوة لكن تحميله مسؤولية الوضع في العراق يتطلب جرعة كبيرة من «الوقاحة». ورأت أن «المسؤولية على الذي قرر الغزو وهو الرئيس السابق جورج بوش».

THE TIMES

«**تايمز**»: **على الغرب منع تحول داعش إلى تنظيم**

جهادي عالمي

قالت صحيفة تايمز البريطانية في افتتاحيتها تحت عنوان «على أبواب بغداد»: «إن على الغرب تقديم المساعدة لمحاربة المعارضة السنية في العراق والدفع نحو تاليف حكومة فيدرالية فيه، لأنه يجب أن تقبل بأن تصبح إيران حلقة في «أن العديد من الدلائل تشير إلى أن عناصر تنظيم الدولة الإسلامية في بلاد الشام والعراق (داعش) تخطط للهجوم على بغداد، الأمر الذي يندثر بشاناق الجمهورية العراقية.»

ورأت الصحيفة «أن على الولايات المتحدة أن تتخذ قراراً علانياً يقضي باتخاذ تدابير عسكرية لإيقاف وصد (داعش) على رغم ازدياد شعبيتها في العراق. فالخلة الحالية تقضي بأن يعمل نحو 300 مستشار أميركي أرسلوا حديثا إلى العراق، على تحديد أهداف (داعش) تحضيرا لشن ضربات بوساطة طائرات من دون طيار ومن البوارج الحربية». أضافت «أما الفريق الأميركي الآخر فسيساعد الجيش العراقي الذي دربه بنفسه، إلا أنه أثبت عدم فعاليته—على تحديد نقاط الضعف في خطوط إمداد المعارضين السنة، كما أن أميركا يمكن أن تقدم في هذا الإطار ضمانات لأكراد العراق.»

وختمت الصحيفة بالقول: «إن على الغرب العمل على وضع أهداف محددة ألا وهي منع (داعش) من أن تتحول إلى تنظيم جهادي عالمي بقدر الإمكان، والعمل على تحويل العراق المضطرب إلى دولة فيدرالية»، مضيفة أنه «على إيران المساعدة في تحقيق هذه الأهداف، من دون أن تصبح شريكة مع الغرب».



«**هآرتس**»: **تحطم طائرة من دون طيار بالخليل**

والأمن الفلسطيني يعيدها للجيش «الإسرائيلي»

ذكرت صحيفة «هآرتس الإسرائيلية»، «أن طائرة من دون طيار «إسرائيلية» صغيرة تحطمت على سطح منزل فلسطيني بالخليل». وأضافت: «أن سبب تحطم الطائرة هو حدوث عطل فني بالطائرة أثناء طيرانها فوق الخليل، فسقطت على منزل أحد المواطنين»، موضحة: «أن عناصر من الأمن الفلسطيني جمعت حطام الطائرة من أيدي المواطنين وأعادتها مرة أخرى للجيش «الإسرائيلي».

ونقلت الصحيفة عن ضابط كبير بالجيش قوله: «إن الطائرة أرسلت ضمن العمليات التي يقوم بها الجيش «الإسرائيلي» للعثور على «الإسرائيليين» المخطفين في مدينة الخليل، ومحاولة جمع معلومات تفيد الجيش في العثور عليهم والمكان المحتجزين به».

الأميركية. المصرية إلى ما كانت عليه من شراكة استراتيجية على المستويات كافة، ولتحقيق ذلك عمدت واشنطن إلى الإفراج عن جزء من المساعدات التي وعدت بها وقبعتها 600 مليون دولار فيما تعهد كيري أخذ موافقة الكونغرس على تسليم مصر طائرات الأباتشي التي تحتاج إليها في محاربة الجماعات الإرهابية في سبئاء.

ويتضح من ذلك أن الإدارة الأميركية تسعى إلى احتواء الموقف المصري والحيلولة دون تآزم العلاقات مع القاهرة ودفعها إلى الاستغناء عن المساعدة الأميركية بطلب الدعم من روسيا والصين وإيران، وهو ما يثير قلق صناع القرار في واشنطن لما لمصر من موقع جيوسياسي حيوي وتأثير كبير في الدوائر الثلاث العربية والإسلامية والأفريقية في الوقت نفسه. لذلك فأميركا تريد استعادة نفوذها الذي تلاشى بعد سقوط نظام مبارك وانهار حكم الإخوان وعدم اتخاذها موقفا إيجابيا من ثورة 30 حزيران.

في هذه الأثناء يحتدم السجال داخل الولايات المتحدة بشأن المسؤولية عن الفوضى الحاصلة في العراق وتمدد تنظيم داعش الإرهابي ويجري تحميل المسؤولية عما آلت إليه الأوضاع للرئيس الأميركي السابق جورج بوش الذي «اتخذ قرار غزى العراق، وليس إلى الرئيس باراك أوباما المتردد في استخدام القوة لكنه لا يتحمل المسؤولية».

ويبدو أن الغرب وفي المقدمة أميركا، يسعى إلى اتخاذ تدابير عسكرية لمنع تحول داعش إلى تنظيم «جهادي عالمي» والعمل في الوقت نفسه على تحويل العراق إلى دولة فدرالية والطلب من إيران المساعدة في تحقيق ذلك.

ويبدو أن هذه الغايات محاولة مكشوفة من الغرب لأجل تحقيق ثلاثة أمور:

الأول: تجنب تنامي خطر القاعدة ووصوله إلى تهديد أمن الدول الغربية.

الثاني: استغلال خطر داعش وتقديم المساعدة للعراق لفرض

مع أحد الأعمدة الرئيسية الهامة في الشرق الأوسط وعودة الشراكة الأميركية مع النظام المصري بعد اضطرابات الربيع العربي».

وأضافت الصحيفة قائلة: «إن الولايات المتحدة وطلدت علاقتها مع السلطات المصرية وتحركت نحو استعادة المساعدات العسكرية التي تم تعليقها على رغم اعتراضات من جانب الكونغرس بشأن حقوق الإنسان. فاعيدت كل المساعدات التي تم التعهذ بتقديمها بقيمة أكثر من 600 مليون دولار، باستثناء 78 مليون دولار».

وتحدثت الصحيفة عن تعهد كيري بأن يوافق الكونغرس قريبا على تسليم طائرات الأباتشي التي تحتاجها مصر بشدة في محاربة الإرهاب، وقالت: «إن هذا يسלט الضوء على عودة جزئية على الأقل للأسلوب القديم إذ كانت المخاوف الأمنية الإقليمية تحدد العلاقة بين القاهرة وواشنطن إلى حد كبير».

وقال كيري خلال لقائه مع المسؤولين المصريين: «إن الأباتشي ستستخدم في مواجهة المسلحين التابعين أو المتأثرين بتنظيم داعش».

ورأت: «أن المكاسب العسكرية السريعة التي حققها التنظيم في الأسابيع الأخيرة والتفكك المحتمل للعراق قد ألقي بظلاله على زيارة كيري لمصر، الدولة العربية والنفك المحتمل للعراق قد ألقي بظلاله على زيارة كيري لمصر، الدولة العربية والسنية» التي طالما كانت شريكة أمنيا وسياسيا للولايات المتحدة، وتسعى واشنطن إلى مساعدة سنية لوقف الدعم وقطع التمويل غير المشروع لداعش».

وفي سياق التقرير، قالت واشنطن بوست: «إن المسؤولين المصريين في واشنطن قد قاموا بجهود في الكونغرس وبين المسؤولين وقادة الرأي لتأكيد أن مصر أصبحت أفضل، وأنها شريكة أفضل للولايات المتحدة». ونقلت الصحيفة عن مسؤول رفيع بالخارجية المصرية، رفض الكشف عن هويته، قوله: إنه «يعتقد أن هناك بعض التغيير في الرؤية الأميركية لما يحدث في مصر». وأضاف: «أن المشرعين الأميركيين ربما لا يعجبهم المسار السياسي في مصر الذي تتقدم فيه الاعتبارات الأمنية على الديمقراطية، لكن ليس أمامهم خيار سوى قبول السبسي كشريك، وأصبحت واشنطن تدرک أن الطريق الوحيد للحفاظ على المصالح تكمن بالاستماع إلى الشعب المصري وليس تجاهله أو إنزاله وتجاهل خياراته بالقول بأن مرسي كان منتخبا».

Le Monde

«**المونودو**»: **زيارة كيري إلى القاهرة محاولة**

للتقرب من السيسي بعد زيارة الملك السعودي

علقت صحيفة «المونودو» الإسبانية على زيارة وزير الخارجية الأميركي جون كيري للقاهرة يوم الأحد، وتأكيد الشراكة الاستراتيجية بين البلدين، قائلة: «إن زيارة كيري للقاهرة تعتبر محاولة للتقرب من الرئيس الجديد عبد الفتاح السيسي خصوصا بعد لقائه بالملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز في مطار القاهرة، ما يعكس مخاوف واشنطن من دون اعتماد مصر الكامل على دول الخليج».

وأشارت الصحيفة إلى أنه «من المفير للجداد أن واشنطن أفرجت عن 572 مليون دولار مساعدات لمصر، وأعلن مسؤولون أميركيون أمس (أول من أمس) أن واشنطن أفرجت عن 572 مليون دولار من المساعدة المخصصة لمصر قبل نحو عشرة أيام بعد حصولها على الضوء الأخضر من الكونغرس، وهي تمثل قسما من المساعدة الأميركية الأساسية البالغة قيمتها 1.5 مليار دولار منها 1.3 مليار مساعدات عسكرية».

ونقلت الصحيفة قول كيري: «شكراتكم مع مصر استراتيجية والانتخابات الرئاسية التاريخية أنتجت سعي المصريين للحرية، وطائرات الأباتشي ستصل قريبا لدعم جهود مكافحة الإرهاب—لسنا مسؤولون عما حدث في ليبيا والعراق وداعش خطر على المنطقة كلها».

وأشارت الصحيفة نقلا عن وزير الخارجية الأميركي جون كيري إلى أن الرئيس الأميركي باراك أوباما وإدارته قدموا مشروع قانون للكونغرس الأميركي بتقديم المساعدات كاملة إلى مصر بقيمة 650 مليون دولار»، موضحا: «أن مجلس النواب أقر المبلغ كاملا ولكن مجلس الشيوخ هو من اقترح تخفيض المبلغ»، مضيفا، «ومازنا نعمل على حل هذا الأمر وائق في أننا سنحصل على كامل المساعدات لمصر».

THE CHRISTIAN SCIENCE MONITOR

«**كريستيان ساينس مونيتور**: **السيسي يعزز مكانته**

بزيارة الملك السعودي وكيري للقاهرة

قالت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» الأميركية: «بعد أسبوعين من تنصيب عبد الفتاح السيسي رئيسا لمصر، فإنه يعزز مكانته بتأييد من الداعمين الأساسيين، الولايات المتحدة والسعودية». وأشارت إلى «أن كيري أرفع مسؤول أميركي يزور مصر منذ انتخاب السيسي»، وتابعت: «إن العلاقات الوثيقة لواشنطن مع القاهرة توطدت بفضل المساعدات العسكرية العنصرية، والتي علق جزء منها العام الماضي بعد عزل مرسي وفض اعتصام الإخوان المسلمين». ونقلت الصحيفة عن محللين قولهم: «على رغم الانتقادات الصامتة، فإن الزيارة الدبلوماسية لكيري والإفراج عن جزء من المساعدات يدل على أن الولايات المتحدة حريصة على عودة العلاقة الثنائية النابتة بين البلدين منملا كانت في العقود التي سبقت ثورة كانون الثاني».

وأوضحت ساينس مونيتور: «أن الولايات المتحدة تهدف كما كانت في الماضي إلى تخفيف التوتر بالتخفيف من انتقاداتها لقضايا حقوق الإنسان كما تقول أمي هاوثورن الخبيرة بالمجلس الطلنطي، التي كانت تعمل في وزارة الخارجية في السياسة الخاصة بمصر».

وأشارت الصحيفة إلى أن «النفوذ الأميركي في مصر تلاشى منذ الإطاحة بمبارك بينما زاد نفوذ الخليج. وقد أكد العامل السعودي الملك عبد الله دعمه القوي للسيسي بالزيارة القصيرة التي قام بها للقاهرة

حسن حردان

كانت زيارة وزير الخارجية الأميركي جون كيري إلى القاهرة واجتماعه مع الرئيس عبد الفتاح السيسي والتصريحات التي أطلقها محط اهتمام المراقبين والمحللين، لما عكسته من دلالات واضحة وأمطت الثمام عن حجم ارتباط السياسة الأميركية في التعامل مع الحكم الجديد في مصر وفي الوقت نفسه استمرار التعويل الأميركي على استعادة مصر إلى كنف الاستراتيجية الأميركية في المنطقة، والتي تعتبر استمرار بقائها يشكل أحد أهم عناصر تحقيق أهدافها، ألا وهي حماية أمن «إسرائيل» وتأمين خط إمدادات النفط والتفكير الدولية عبر قناة السويس.

فألزيارة تأتي بعد الفوز الكبير للسيسي في الانتخابات وفي أعقاب زيارة خاطفة للملك السعودي عبد الله أجمع خلالها مع الرئيس المصري، وإن كان المحللون الأميركيون قد وصفوا الزيارة بالدافئة وتشكل علامة على تراجع إدارة الرئيس باراك أوباما عن مواقفها السابقة من التطورات الحاصلة في مصر منذ ثورة 30 حزيران عام 2013، إلا أن ذلك لم ينه الجدل والسجال بين كل من واشنطن والقاهرة بشأن الموقف من الإخوان المسلمين حيث لا تزال الإدارة الأميركية تطالب الحكم المصري الجديد ببدء المرحلة تجاهم وتطبيق خطوات تحقق الديمقراطية المفتوحة»، فيما القاهرة ترفض هذه الدعوة الأميركية وتصر على تصنيف الإخوان كحركة إرهابية خارجة على القانون، وهو ما يتناقض مع الموقف الأميركي.

هذا التباين دفع المراقبين إلى وضع الزيارة في خانة مواصلة واشنطن اعتمادا جزرة المساعدات وعصا الإخوان في التعامل مع القاهرة لندهما إلى اعتماد سياسات تتسجم مع الرؤية الأميركية، فمحاولة كيري مغازلة الحكومة المصرية الجديدة هدفا تخفيف حدّة الخلافات بين الطرفين وتشجيعها على إعادة العلاقات

The New York Times

«**نيويورك تايمز**»: **كلمات كيري للسيسي كانت «دافئة»**

وواشنطن تصر على عدم علاقة الإخوان بالإرهاب

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية: «إن كلمات وزير الخارجية جون كيري للرئيس عبد الفتاح السيسي خلال لقائهما في القاهرة كانت دافئة، وتشكل المعلم الذي طالما انتظره المسؤولون المصريون مع تزايد نفاذ الصبر منذ الإطاحة بحكم جماعة الإخوان المسلمين».

وبحسب الصحيفة الأميركية، قال مسؤولون مصريون كبار إنهم «توقعوا من إدارة أوباما أن تتراجع عن موقفها السابق وتتسأنف المساعدات كاملة». وأشارت إلى تصريحات سابقة للسيسي «معترفا أن القوانين الأميركية عدت مسألة المساعدات بعد تدخل الجيش لعزل مرسي».

أضافت الصحيفة: «على رغم إعلان كيري استئناف المساعدات العسكرية، خلال زيارته للقاهرة الأحد، فإن أعضاء ذوي نفوذ داخل مجلس الشيوخ ما زالوا يهددون بمنع استعادة المساعدات كاملة ما لم تظهر مصر خطوات نحو الديمقراطية المفتوحة». قالت: «إن مسؤولي الولايات المتحدة لا يزالون معترضين على تأكيدات الحكومة المصرية أن أنصار جماعة الإخوان إرهابية عنيفة تقف وراء موجة الهجمات الانتقامية ضد الجنود وضباط الشرطة».

ونقلت عن مسؤول أميركي رفيع رافق كيري رحلته، قوله، «نحن لا نشارك وجهة نظر الحكومة المصرية حول العلاقة بين الإخوان والجماعات الإرهابية، ليس لدينا معلومات تثبت هذه الصلة». وأضاف: «أن الحكومة المصرية بحاجة إلى نهج شامل جدا سياسيا، الأمر الذي يعني أنها بحاجة إلى تلمين وإيجاد سبل للوصول إلى الإخوان المسلمين».

The Washington Post

«**واشنطن بوست**»: **زيارة كيري لمصر تمثل تأييدا**

ضمينيا لحكومتها

اهتمت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية بزيارة وزير الخارجية الأميركي جون كيري إلى مصر، وقالت: «إن تلك الزيارة تمثل تأييدا ضمنيا للحكومة الجديدة فيها». وأوضحت «أن الزيارة جاءت لتأكيد إصلاح العلاقات

صحف «إسرائيلية» تحذر من ثورة شعبية ضد الرئيس عباس وتطالب بتخفيف الضغط عليه

يهودي قادر على احتمال هذه المهانة المتواصلة، وإبقاء يده مدعومة ومعلقة في الهواء طلبا للسلام»، مضيفة: «أن مصار في جهاز الأمن «الإسرائيلي» وصفوا تصريحات أبو مازن بأنها شجاعة ومفيدة، خصوصا أنها تأتي على خلفية الاتفاقات المتلوية في الشارع الفلسطيني».

ولأدت تصريحات عباس انتقادات من مختلف التيارات والقوى الفلسطينية لا سيما أنها جاءت في ظل ما تشهد الضفة وغزة من توغل «إسرائيلي»، فضلا عن عنجبية الاحتلال في التعامل مع قضية الأسرى المضربين عن الطعام لليوم الستين على التوالي وحملات الاعتقالات والقتل بحق المواطنين الفلسطينيين، والتي أسفرت فجر الأحد عن استشهاد شابين في الضفة.

وكانت العضو العربي في (الكتيست) «الإسرائيلي» حنين زعبي هاجمت مساء السبت عباس بسبب تصريحاته الأخيرة واتهمته عبر القناة العبرية الثانية بممارسة الخيانة بحق الشعب الفلسطيني عبر ما يسمى بالتنسيق الأمني». وأضافت زعبي: «عباس يأمل من وراء تصريحات كهذه تثبيت حكمه في الضفة»، مشددة على أن التنسيق الأمني الذي يمارسه عباس عبارة عن خيانة للشعب الفلسطيني، ورفضت زعبي الاعتذار عن التصريحات الأخيرة التي قالت فيها إن «خاطفي المسوطنين الثلاثة ليسوا إرهابيين».

ورفضت «حماس» تصريحات نتניהوو، من دون أن تؤكد أو تنفي صحة ذلك الأتهام. وينفذ الاحتلال عملية عسكرية واسعة في الضفة الغربية يشترك فيها 3000 جندي يعملون على تسييط ومداومة المدن الفلسطينية، واعتقل خلال الحملة أكثر من 300 فلسطيني غالبيتهم من قيادات وكوادر حركة «حماس».

من جهة أخرى قالت صحيفة «إسرائيل اليوم» نقلاً عن مسؤول وصفته بالرقيق في مكتب نتنهاوو قوله: «إن عباس ينتظر دليلا واضحا من دون أدنى شك يثبت ووقوف حماس خلف عملية خطف الجنود حتى يعلن رسميا إلغاء اتفاق المصالحة وإقالة حكومة الوفاق الوطني». وأضاف المسؤول «الإسرائيلي»: «إن اتفاق المصالحة غير مطبق وحكومة الوحدة لا تقوم بالمهام الموكلة لها».

وأشارت الصحيفة إلى أن هذه التصريحات «تتسجم مع تصريحات «رياض المالكي» وزير الخارجية الفلسطيني، التي جاء فيها أنه في حال اتضح ووقوف حماس خلف العملية سيكون لذلك تداعيات خطيرة وستتفك الحكومة».

وأفادت الصحيفة نقلاً عن مسؤول أمني رفيع أن «أجهزة السلطة الفلسطينية تدرک أن حماس تقف خلف العملية ولذلك هي تواصل اعتقال نشطاء الحركة وتحقق وإقالة لثمة لثمة ترك أهمية ذلك وما سيعود عليها من مصلحة، كاشفا عن اعتقال السلطة العشرات من عناصر حماس في سجونها للوقوف على إماكن التجنيد المختطفين».

للتواصل إلى مكان الجائحة

شئات الاستخباري